ويقول يابني انكم تعلمون حيلة وكليم به وانه اذا غاب عني ساعة وقد
بقي فيها ولا يكتبني ان يمسه جاع فاطعموه وان عطش فاسقوه وان عيا
فاحملوه وعجلوا برده ولا تمهلوه فقالوا وجعل يوصيهم ويشيعهم ميلا بعد
ميل وهم يحملونه على اعناقهم قال وجعل يقبلهم ان يجمع فجا نحيهم وقبله
بين عينيه ووقف يبكي اليهم وانشد ۝

لم فتكح البين احشاي واوطاني ۝ كانها الوهم بالنتر بوا وطاني
وجلت في دهشة اوحالة بينكم ۝ جرسال البين بالاوطان او طاني
احباب قلبي وما للاحباب بعدكم ۝ وذا الذي بعدكم ارجو الاماني
كانني طائر فكت قوادمه ۝ فبات في فخ اوطان وبلداني
يا راحلين ومالي عنهم عوض ۝ هل عودة تنجي وبعد تجلي
ذاك لبعدكم الا لفقدكم ۝ عن العزاء فليس الصبر يغرني
ارتشلوا ايي حالي بعد غيبتكم ۝ فليستة اخي وايم الله من حالي

قال فتقدموا وصعد الشيخ على جبل مرتفع يبكي اليهم وما زال
يبكي ويعم وهم حاملوه على اعناقهم فلما غاب عنهم الشيخ وانقطع البكى
رماه الذي كان على عنقه رميا عنيفا الى ان يكسر اضلاعه فقال له يوسف
يا اخي ما حملك على ما فعلت واشتغل يستغيث بالاخ فيجد كل واحد
عليه اشد من الاخر ويتباعدوا عنه وسار ينادي كل واحد باسمه وهم لا
يلتفتون اليه واشتد عليه الحر واخذه العطش فقال يا اخي يا روبيل
اسقني فان العطش قد ذبحني قال فجعل الى الماء واللبن فاراقهما وقال يا صاحب
الاحلام الكاذبة ادع الشمس والقمر تسقيانك وتطعمانك قال فلما علم

ان

ان معشرهم من اجل روبال جعل يقبل اقدامهم ويتحملوا فيه بالهم ويقول
يا اخوتي ارحموا احدا اثني سني وقلة حيلتي وارحموا اباكم فما اسرع ما تسيئه
وصيته وضيعتم حقه قال فقالوا والله اليوم ءاخي ابامك فقال لهم لا تفعلوا
فان حبوا الله لا تكونوا لكم عبرا ما عشت ولا اخي والي تصنيعكم

۝ الغدر بالاحباب قبيح هكذا اهل بلاد نب واقتل ابا لوهم ۝
۝ من بينكم ما تعلمون بانني ۝ بغير الانبياء عن الجور والظلم ۝
۝ فيا سامع النجوى ويا كاشف البلاء ۝ ويا منقذ الغرقى اجرني من الهم

قال فاستغاث بروبيل وقال له انت اخي وابن خالتي والموصى علي من ابي فارحم
ضعفي واجرني مما نزل بي قال فلطمه لطمة خر مغشيا عليه وقال له لا قرابة بيني وبينك
قال فتعلق بيهوذا وقال انت الكبير وانت الشفيق وترى ما نزل بي
فاجرني ولو قتلتني لكنت الاخذ بثاري والطالب لدمي وجعل يبكي ويقبل يديه
قال فالقى يهوذا نفسه عليه وقال والله لا يبطلوا اليك والقتل مادمت حيا
ثم قال يا اخوتي تعلمون ان سفك الدماء من اعظم الخطايا عند الله تعالى دعوا
هذا الصبي على ابيه فقالوا انت تريد ان تنزع دعوة عن ابينا وان لم تخل
بيننا وبينه قتلناك معه قال فاسمعوا بالراي عني ان ترموه في هذا الجب
الوحيش فان اصابه شيء من الحيات والافاعي فهو المراد وان نجا التقطته
سيارة تذهب به الى اقاصي البلاد ويخلو لكم وجه ابيكم قال فاتفقوا رايهم على ذلك
وقاموا عنه واوثقوه بالحبال ونزعوا عنه قميصه قال فتعلق يوسف بكم
القميص وقال يا اخوتي اتركوه لي ان عشت واريبه عورتي وارث كان
كفنا لي فلم يلتفتوا الى قوله ونزعوه عنه واد لوه فقال فجعل احدهم الى سكين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1